

كلمة رئيس وفد دولة قطر  
سعادة السيد / علي بن سعيد الخيارين  
وزير الشؤون البلدية والزراعة  
ورئيس اللجنة الدائمة لحماية البيئة  
امام

المؤتمر الرابع للدول الاطراف في الاتفاقية  
الاطارية بشأن تغير المناخ

(بوينس ايرس - الارجننتين - من ١١/٢ الى ١٣/١١/١٩٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الرئيسة:

نيابة عن حكومة وشعب دولة قطر، اتوجه الى سعادتكم باسمي  
التهاني بمناسبة انتخابك رئيسا للدورة الرابعة لمؤتمر الاطراف.. كما  
اتوجه في ذات الوقت بوافر الشكر الى الحكومة الوطنية لجمهورية  
الارجنتين وشعبها الصديق، وكذلك الى حكومة بوينس ايرس على كريم  
استضافتهم لاجتماعات هذه الدورة.

وابداً من حيث بدأت انت في كلمتك الافتتاحية من ان هذا المؤتمر  
يضع جميع الدول الاطراف امام تحدي جدي وملمس يتمثل في استمرار  
مسيرة العمل من اجل تحقيق التنمية المستدامة، تلك المسيرة التي بدأت  
مع قمة الارض في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ .. واستمرت  
بعد ذلك من خلال مؤتمرات دول الاطراف في الاتفاقية والتي توالى  
حتى كان آخرها في ديسمبر الماضي في كيوتو باليابان.

\* ان نجاحنا في هذا التحدي يجعلنا جميعا مطالبين ببذل قصارى  
جهودنا لكي نحقق تقدما حقيقيا يُعتمد به في مجال التنمية المستدامة.. وهو  
الامر الذي يقتضي بطبيعة الحال ضرورة ان تقوم جميع الدول الاطراف  
باحترام كافة احكام الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ.. وكذلك بتنفيذ  
الالتزامات التي نصت عليها هذه الاتفاقية، وكذلك بتنفيذ التوصيات

والقرارات التي انتهت اليها مؤتمرات الاطراف السابقة .. والتي كان آخرها بروتوكول ( كيوتو ) الذي صدر عن المؤتمر في دورته الثالثة.

\* الى جانب ذلك فاننا يجب ان نتجه في هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات اللاحقة الى سياسة مؤداها ان يتم البحث في جميع القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة بشكل شامل .. باعتبار ان هذه القضايا تتسند على بعضها .. ويكمل بعضها بعضا .. وبالتالي فلا يجوز تجزئة هذه القضايا .. والتعامل معها باسلوب التقديم والتأخير او اعطاء بعضها اولويات على الاخرى .. وذلك رغبة في الوصول الى احراز تقدم عادل ومتوازن على جميع المسارات .. وفقا للمسئولية التي وان كانت مشتركة بين الدول الاطراف .. الا انها متباينة ايضا حسب ما جرت به احكام الاتفاقية.

\* وفي هذا المجال ايضا فاننا نرى انه على الدول الاطراف الواردة في المرفق الاول من الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ، ان تولي عناية اعظم واهتماما اكبر لآليات المرونة، واطاعة في الاعبار الآثار التي سوف تترتب على الدول غير الواردة في هذا المرفق من جراء تطبيق هذه الآليات .. وهنا نؤكد على اهمية ان تكون هذه الآليات وتطبيقها مكملا للاجراءات الوطنية في دول المرفق الاول.

\* كما ينبغي ايضا مراعاة اعطاء اهمية قصوى لنقل التقنية الى الدول الاطراف غير الواردة في الجدول الاول .. وعدم تحمل هذه الدول

باي التزامات جديدة تحت أي مسمى سواء كان ذلك تحت اسم ( التزامات طوعية ) او غير ذلك من المسميات.

\*على انه من المهم من هذا كله .. ان لا نتعجل ولا نتسرع في اتخاذ أي من القرارات الا بعد دراسة الامور بتأن ورويّه .. بغية الوصول الى افضل النتائج وبالشكل الذي يتوافق مع قدرة الدول الاطراف على تنفيذ ما يتقرر.

السيدة الرئيسة:

ان انعقاد هذا المؤتمر وتوفيقه في تحقيق نتائج ايجابية تصب لصالح التنمية المستدامة، يؤكد مصداقية الدول الاطراف — المتقدمة منها والنامية — في تحقيق ارضية مشتركة للتفاهم فيما بينها .. وانها جميعا قادرة على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتها ومواجهة كافة مشاكل البيئة والتصدي لكل مخاطرها. وهو الامر الذي نرجو ان يتحقق بأذن الله. ختاماً، فانه لا يفوتني ان اتوجه بالشكر الى جهاز الامانة العامة للاتفاقية .. والى منظمي هذا المؤتمر .. على ما قاموا به من جهود رائعة لمسناها وعاشناها جميعا طوال فترة انعقاد هذه الدورة.

شكرا لكم جميعا على حسن استماعكم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته